Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعلاج الجمعى، وعلم الأجناس، والاجتماع والنظرية السياسية. وليس من قبيل المبالغة إذا قلنا إن ما نشاهده الآن يعد ظاهرة غير علمية يزداد مشجعوها يوما بعد يوم، وينبغى علينا الاحتراس من الانسياق وراءها.

وإذا عدنا إلى ليوناردو موضوع هذا البحث، لا يساورنا الشك فى أنه كان رجلاً معقدا ومحيرا للغاية. وعندما نتأمل حياته وأعماله نتلاطم فى بحر خضم من المتناقضات التى لا نستطيع فهمها. وقد قدم لنا فرويد هذا البحث محاولاً تفسير سلوك ليوناردو على طريقته الخاصة بإطفاء الشعلة لفهم الكثير من أعمال ليوناردو، ولكننا لا نستطيع تصديق كل ما قيل. والفرق بين تحليل أي سيرة سابقة وما كتبه فرويد هو أنه استخدم تعريفات نظرية التحليل النفسى ثم طبقها على كل جزء من حياة ليوناردو. ولو كان لنظرية التحليل النفسى مكانة نظريات الميكانيكا أو الوراثة وثباتها لكان من السهولة التوصل إلى حل المشكلة.

ولقد يأخذنا العجب عندما نلاحظ أن ناقدى هذا العمل لم يلاحظوا إلا أخيراً أضعف ما فى بحث فرويد. فالجزء الأكبر من هذا البحث يدور حول تخيل ليوناردو فى أحد أحلامه ليلاً زيارة الطير لمهده، أعنى «مهد ليوناردو»، وقد سمى الطير نيبيو Nibio وهى الكلمة الإيطالية المعبرة عن الحدأة، ولكن فرويد ترجم خلال بحثه الكلمة إلى الألمانية Geier التى يقابلها النسر فى اللغة الإنجليزية. ويعود خطأ فرويد